

نزيف من النور!

قبل أن يموت العالم الرياضى اينشتين أوصى بأن يتولى
الأطباء تشريح مخه . ليعرفوا إن كان مخ الرجل العبقري
يختلف عن مخ أى إنسان عادى . .
وبعد وفاته حملوا هذا الكنز الثمين . . ووزنوه
وصوروه . . وشرحوه . . وتداولوا النتائج . وكانت كلها
مخيبة للأمال . مخ العبقري مثل مخ العبيط لا فرق بينهما فى
الوزن أو فى الحجم . تمامًا كما إنه لا يوجد أى فرق بين
شريط مسجل عليه سمفونيات بتهوفن وأغنية « البحر
بيضحك ليه » . .

ورأس بيتهوفن فى حجم البطيخة ، ورأس أوبنهايمر الذى اخترع القنبلة
الهيدروجينية فى حجم القلقاسة .
وكلاهما عبقري . .

ولكن أين تكمن العبقرية ؟ أين توجد هذه القوى الابداعية الخارقة عند بعض
الناس ؟ وما هو الفرق بين الذكى والغبى والذكى جدًا والغبى جدًا ، من الناحية
التشريحية ؟

لا يوجد عند العلم الحديث أى دليل على الفرق بين الاثنين . .
إن هناك صورًا فوتوغرافية دقيقة لمخ مضىء كأنه مصباح أحمر شفاف . . لا هو